والسالك يحتاج الى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
في بداياته ونهاياته ومن الحكمة في تناول الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم ان تكون بكيفية تناسب حال ذاكرها وتقتضي علو
منزلته كذلك كيفيات اذكار المنازل ينبغي ان تكون موافقة لحال الذاكر
مفتقة معنى منزلته بين كسبه ما يحتاج اليه من كيفية من ذكره ويهيج
وجوده ويحقق به ويحول وهذا مما لا ينضبط بحد ولا يرجع الى حد
انما ذلك راجع الى الفتح الرباني فيعطي كل سالك ما يناسب
حاله ويقتضيه مشربه في منزله ويهدي وجه الفتح
المراد في كيفية من الكيفيات الماثورة عن النبي صلى الله عليه
وسلم لم يعد الى غيرها البركة الخاصة بما مر كوني منه
ونلقكم مع ان الامر في ذلك واسع والعمل ما اشرت اليه
وقد وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم كيفيات كثيرة مختلفة
لولا التطويل لاوردت اكثرها وقد ورد ايضا عن السلف
من الشيخ ولمولاي رضي الله عنه من كيفيات الاذكار
ما يخرج عنه الحصر وليست كيفية من ذلك الا بازاء حكمة
واختصاص بها ولا تتوهم ان ذلك عبثا وقد يعد شيء
من قبل النفس مما لا بد فيه من استنباط تتشاكله وتوافقه كيفية
لعدم وجود المعنى المراد في الكيفيات المتقدمة اذ لا يخلو
وفيما عن سواك خاصة وامور غريبة ولا [illegible]

وجه الحكمة

وجه الحكمة في ذلك كله انهم الوارث الرباني ومن الكيفية
ايضا ان يختم ورده بصلاة ركعتين او اكثر ان كان وقت صلاة
ويضيف به اثر الصلوة فيه عن ما يشاء والافضل
ان يدعو بما يناسب حاله ثم ليقم متوجها الى القبلة
فيسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليتم ما اراد من غير
وقت صلاة ختم بالدعاء والصلاة وكذلك اذا دخل خلوته
قاصدا التوجه بالذكر فليقدم بين يدي ذلك صلاة ركعتين
فاكثر ان كان وقت صلاة ثم ليتوجه للذكر كما تقدم وان شق عليه
مكثه على الهيئة المذكورة في جلوسه للذكر فليرح نفسه
في خلاله كل دور من سجدته هنيئة ثم يرجع الى حاله ولا سيما
اهل البداية الذين لم ينفطموا عن الزلل ونفث احكام الترهات
مما يليهم واهل النهاية فيبتلون بمعاملته لانهم عن النفس
في ادب ولا ينتسبوا ومن جملة فعلهم حوالهم ورياضة لانفسهم
لا واهل الدنيا فيعملوا امور دنياهم ورياضتها لانفسهم امورا كان
متكملة لاغراضهم ومتممة لاهوائهم كذلك اهل الاخرة
ضبطوا احوالهم وجهتهم الى الله تعالى بامور مكملة
لمقاصدهم متممة لاحوالهم كل بحسبه منهم ما يشرب بطلوع
واما الكم فيكون عدد القرآن كما قد على حسب حالته
واهل البداية يعاملون بالرفق والتقسيم والتدريب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)